اما في اليونسكو ، فقد ادينت اسرائيل لتخريبها الممتلكات الثقافية والتاريخية ؛ ففي خريف ١٩٦٨ ، اتخذت اليونسكو قرارين : الاول برقم ١٥ م/ ٣٣٤٢ ، توصي فيه بالامتثال للميثاق المتعلق بحماية المعالم الثقافية في حالة النزاع المسلح ، والثاني برقم ١٥ م/ ٣٣٤٣ ، دعت فيه اسرائيل الى المحافظة على المعالم الثقافية ، خصوصا في القدس القديمة ، وان تمتنع عن اية عملية حفريات او اية عملية لنقل هذه المعالم او تغيير ميزاتها الثقافية . لكن اسرائيل لم تأبه بهذه القرارات ، واستمرت في حفرياتها . واتخذت اليونسكو ، عام ١٩٧٠ ، قرارين آخرين هما : القرار رقم ٨٢ والقرار رقم ٨٣ ، ادانت فيهما اسرائيل على احراق المسجد الاقصى واستمرارها بالحفريات ، كما دعتها ، بصورة مستعجلة ، في القرار رقم ١٧ م/ ٣٤٢٢ بتاريخ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، الى الكف عن تغيير معالم القدس ، وعن الحفريات الاثرية .

اما لجنة حقوق الانسان ، فقد اتخذت عدة قرارات ، ادانت فيها اسرائيل لخرقها حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، وفي قرارها رقم ٤ بتاريخ ١٤ آذار ١٩٧٣ فقد اكدت ، من جديد ، بطلان جميع الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية لتغيير الطابع السكاني والديمغرافي للمناطق العربية المحتلة ، وخصت القدس بالذكر(٦٨) .

بداية التحول والانتصار السياسي

في ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ ، نشبت الحرب العربية ــ الاسرائيلية الرابعة ، واعتبرت نتائجها بمثابة انتصار سياسي وعسكري للعرب ؛ اذ كانت فاصلا قاطعا بين عصرين : عصر ماض مشحون بالهزائم والانتكاسات ، وعصر جديد مليء بالامل والثقة بالنفس . لقد اصبح من الثابت ، اولا ، ان ما تم اقتحامه وتحطيمه في ٦ تشرين لم يكن فقط خط بار ــ ليف المنيع ... انما جدار الخوف [لدى العرب] وفقدان الثقة بالنفس ، وغلبة الشعور بالتدني في مواجهة التفوق الحضاري والتكنولوجي لاسرائيل » ؛ ثانيا : كان رد الفعل العربي ، على المستويين الرسمي والشعبي ، بالمشاركة العسكرية والمالية لدول المواجهة ، ولاول مرة في تاريخ العرب الحديث ، توحيد العرب من المحيط الى الخليج ، لمواجهة الاحداث ؛ ثالثا ، استخدم العرب سلاح البترول للضغط على الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية . فعقد وزراء البترول العرب مؤتمرين في الكويت وقرروا خفض الانتاج بنسبة محددة شهريا ، الى ان يتحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال . وبسبب استحكام ازمة الطاقة ، اصدرت دول الجماعة الاوروبية التسع ، في اوائل تشرين الثاني ١٩٧٣ بيانا تضمن تأييدا غير مشروط لحقوق العرب المشروعة في هذا النزاع ، وادانة قاطعة لسياسات اغتصاب الاراضي والاحتفاظ بها بالقوة التي تنتهجها اسرائيل » ؛ رابعا : استخدم العرب مقاييس جديدة في علاقاتهم وتعاملهم مع الدول الاخرى، مما دفع الاكثرية الساحقة من الدول الافريقية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل؛ خامسا: بدأت الولايات المتحدة، خوفا من تصاعد اجراءات حظر النفط العربي ضدها ، بتحرك دبلوماسي لايجاد منطلقات اساسية وضرورية لتسوية عادلة ودائمة في منطقة الشرق الاوسط(٦٩) . وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ ، اتخذ مجلس الامن قرارا برقم ٣٣٨ ، يدعو فيه لوقف اطلاق النار فورا ، ولتنفيذ القرار ٢٤٢ بجميع اجزائه ، ولبدء مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت اشراف ملائم ، بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .